



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Sabar Mahdi saleh

prof. Dr.adela ali naji

Baghdad university
college of education for
human sciences.ibn rushd**Email:**Sabarzahra71@gmail.com**07744287649****Keywords:****problemsolving,
achievement,
educational
psychology, students****Article info****Article history:**

Received 15.JUL.2023

Accepted 21.AUG.2023

Published 10.FEB.2024



The effect of using the problem solving strategy on educational psychology achievement among students of the faculties of education

A B S T R A C T

The duration of the experiment lasted a full academic year for the academic year (2022-2023), and the research tools consisted of an achievement test prepared by the researcher consisting of (40) items, including (30) multiple-choice items and (10) items of essay questions. The researcher verified the validity of the tool by presenting it to a group of experts and arbitrators in the methods of teaching, education, measurement and evaluation, and the stability, difficulty and distinction of the achievement test items only.

After applying the tool and processing the data statistically by using the second test for two independent samples, the results resulted in the superiority of the experimental group that studied according to the educational-learning program over the students of the control group who studied the same subject according to the vocabulary of (problem Solving strategy) in the achievement test in educational psychology, and to know the size of the effect The independent variable (right) education. Learning according to the cognitive memory model in the dependent variable (achievement) educational psychology subject

For the students of the second grade / Department of Educational and Psychological Sciences in the Faculties of Education), Cohen's value was extracted by means of the square of his verse, and thus, the size of the effect of the independent variable is high, as it reached (1,305) in the achievement.

In the light of the research results, the researcher reached a number of conclusions, recommendations and proposals .

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol54.Iss1.3611>

أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طلبة كليات التربية

الباحث: صبار مهدي صالح اشراف: أ.د. عادلة علي ناجي

جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الإنسانية / ابن رشد

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى :

- أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طلبة كليات التربية .
- أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طلبة الصف الثاني في كليات التربية وابنثيق من هدف البحث الفرضية الصفرية الآتية :
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة النفس التربوي على وفق استراتيجية حل المشكلات ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل

وتحدد البحث الحالي على طلبة الصف الثاني في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة واسط للعام الدراسي ٢٠٢٣.٢٠٢٢ ، التي تدرس حسب مفردات مادة علم النفس التربوي المقرر تدريسيها للصف الثاني في كليات التربية . وقد استعمل الباحث التصميم التجاري ذي الضبط الجزئي (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي) التي تضبط إداتها الأخرى ، وكان عدد طلبة عينة البحث (٦٧) طالباً بواقع (٣٣) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و (٣٤) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة ، ودرس الباحث المجموعتين بنفسه ، وقبل البدء بالتجربة كوفئت المجموعتان في متغيرات (الذكاء ، الجنس ، العمر الزمني ، معدل السنة السابقة) .

ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث منهجين الأول تمثل بالمنهج الوصفي في استراتيجية حل المشكلات لتدريس مادة علم النفس التربوي وفق المفردات القطاعية المقررة من لجنة العدماء ، أما الثاني فهو المنهج التجاري لمعرفة استراتيجية حل المشكلات في تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طلبة عينة البحث .

استمرت مدة التجربة عاماً دراسياً كاملاً للعام الدراسي (٢٠٢٣.٢٠٢٢) ، و تكونت أدوات البحث من اختبار التحصيل الذي اعده الباحث مكوناً من (٤٠) فقرة منها (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و (١٠) فقرة من نوع الأسئلة المقالية ، وتحقق الباحث من صدق الأداة عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق التدريس والتربية والقياس والتقويم ، وثبات وصعوبة وتمييز فقرات الاختبار التحصيلي فقط .

وبعد تطبيق الأداة ومعالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية حل المشكلات على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بحسب مفردات (لجنة العدماء) في اختبار التحصيل بمادة علم النفس التربوي ، ولمعرفة حجم أثر المتغير المستقل (استراتيجية حل المشكلات) في المتغير التابع التحصيل في (مادة علم النفس التربوي عند طلبة الصف الثاني/ قسم العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية) تم استخراج قيمة كوهين (Cohen) عن طريق مربع أيته وبذلك فقد تبين أن حجم أثر المتغير المستقل مرتفع التأثير اذ بلغ (١,٣٠٦) في التحصيل .

وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترنات .

الكلمات المفتاحية: حل المشكلات ، التحصيل ، علم النفس التربوي ، الطلبة

الفصل الأول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث : problem of research :

تعالت الصيحات في الآونة الأخيرة شاكية من نظام التعليم و استراتيجياته ، وكثرت الانتقادات الموجهة الى المؤسسات التعليمية والمتهمة ليس في التقصير فقط في تعليم الطلبة كيف يستعملون عقولهم ، وبعد التحصيل بمختلف الوانه واشكاله من اهداف التربية والتعليم لأهميته التربوية فهو المعيار الوحيد الذي يتم بموجب تقدم الطلبة في الدراسة ونقلهم من صف تعليمي الى اخر والتحصيل الدراسي يقصد به الامتحانات التي تقوم بها المدرسة لمعرفة مقدار مدى استقادة الطلبة من المواد التي يدرسنها . (العبيدي، ٢٠١٦، ٢: ٢٠٠)

ولقد رافق هذا الاهتمام انفجار معرفي تم乎ن عن تطور الاتصالات والمعلوماتية التي لا حدود لها ، فقامت المعرفة بأشكالها التقريرية التي تعني المعرفة ذات المعاني الطبيعية النظرية او الاكاديمية التي تخزن الذاكرة طويلاً المدى ، والاجرائية التي تعني تلك المعلومات المتعلقة بالمعرفة ذاتها والتي تحول الى المعرفة التقريرية والمشروطة التي تعني المعرفة بالاستراتيجيات المعرفية (جلال، ٢٠٠٢، ٥٦: ٢٠٠)

لذلك بزرت العديد من المشكلات التربوية التعليمية ومنها مشكلة البحث الحالي والتي تتمحور حول مادة علم النفس التربوي للكليات التربية للصف الثاني في قسم العلوم التربوية والنفسية والتي تكمن في اختلال تعليم هذه المادة على محتوى ذو مفردات متفرقة وغير مترابطة ارتباطاً منطقياً يقدمها التدريسي بشك محاضرات كمية تفتقر للمعلومات المنظمة وللأمثلة التوضيحية او الرسوم و المخططات التي تجعل الطالب يفكر ويميز بين بعض المفاهيم كمفهوم علم النفس التربوي وافتقارها للأنشطة والتقويم الذاتي وفي الالغب تكون بشكل (ملزمة) غير معتمدة مفردات لجنة العدمة ، زيادة على اعتماد تدريسي هذه المادة طرائق تقليدية تهمل اهم اهداف العملية التعليمية والتي تتعلق بالتحول حول الطلبة وتنشيط عملية تفكيرهم وتنمية مهاراتهم العقلية التي ترتكز على ان يكون (نشطاً محاوراً جيداً وائقاً بنفسه ومعتمداً على ذاته في اكتساب المعرفة ومنظماً لها بصورة ذكية ومحظطاً لأهدافه وقدراً على اكتشاف اخطائه ومعالجتها وتدعم ايجابياته) بل تجعله متلقياً سلبياً بعيداً عن الايجابية ، وايضاً قلة استعمال تدريسي المادة الوسائل التعليمية المناسبة لموضوعاتها وتركيزهم على الاختبارات المقالية اكثر من الموضوعية في التقويم مما يؤدي وبالتالي الى قصور المخرجات التعليمية والتي منها انخفاض مستوى تحصيل الطلبة في مادة علم النفس التربوي وضعف في التفكير ، وهذا ما شعر به الباحث من وجود قصور في تحقيق المخرجات التعليمية لهذه المادة عن طريق استطلاعها اراء عدد من التدريسيين والطلبة في كليات التربية حول المشكلات والصعوبات التي يواجهونها في تدريس مادة علم النفس التربوي ودراستها ولذلك ارتأى الباحث استخدام استراتيجية حل المشكلات لمعرفة اثرها في تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طلبة كليات التربية واستناداً الى ذلك تحددت مشكلة البحث الحالي في الاجابة على السؤال الآتي :

هل لاستراتيجية حل المشكلات اثر في تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طلبة كليات التربية؟

- أهمية البحث وال حاجة اليه : The importance of research :

ان المعلم الممارس لمهنته ليس ناقلاً للمعرفة ، وإنما هو مربي للطالب كشخصية انسانية من جميع جوانب حياته ك الخليفة لله في الأرض ، لذلك فالمعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية وعليه يقع العبء الاكبر في نجاحها وان أي نقد او هجوم يوجه الى العملية التعليمية يوجه عادة الى المعلم في الدرجة الاولى كما انه يعد الركيزة الاساسية لنجاح تفويذ أي منهج ، لذلك فالملزم في حاجة ماسة الى دراسة المناهج اذ يقع على عاتقه العديد من المسؤوليات المتعلقة في المناهج .

(موسى، ٢٠٠٧، ٢٢: ٢٠٠)

اذ يواجه العالم تطورا هائلا في المعلومات والمتغيرات المتلاحقة في مجال المعرفة والعلوم والتكنولوجيا التي اصبحت سمة مميزة للعصر الحالي ، وبات تقدم أي امة من الامم وتطورها مرتبطة بمدى التطور العلمي والتكنولوجي التي تحرزه تلك الامم (الكبيسي ٢٠١٢:١٧) وان هذا التطور الكبير في المعلومات والتكنولوجيا يحتم على الطالب ان يتعلم كيف يمكن ان يحصل على المعلومات؟ وكيف يمكنه معالجتها؟ وان هذه الكيفية التي يحصل على المعلومات بواسطتها وكيفية معالجتها لا تقل اهمية عن حصوله على المعلومات ذاتها (زيتون ١٩٩٩:١٧)

لذا جاءت التربية ساعية الى توفير حياة افضل لكل الأفراد عن طريق انظمتها و مجالاتها ، فأصبحت التربية هي الميدان الاكثر اتساعا الذي تتسابق فيه الامم لنهاية مجتمعاتها وتطويرها بغية مواكبة التقدم المتسارع في عالم المعلوماتية ، اذ من المؤكد ان التربية تؤدي دورا رئيسا في تكوين الانسان عن طريق ترقية جميع اوجه الكمال التي يمكن ترقيتها فيه ، فهي عملية مخططة منظمة ترمي الى مساعدة الفرد على النمو السوي المتكامل في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، ليصبح قادرا على التكيف مع نفسه ومع ما يحيط به. (الطاوی والشربینی، ٢٠٠٦:١٤) (سرلیا، ٢٠٠٧:١١)

في حين قدم الأعسر مدلولين للتربية ، اولهما : تقليدي يتمحور حول تحصيل المعرفة والمهارات التي تتمي قدرات الفرد على مواجهة مشكلات ومعطيات تقع ضمن الحياة البسيطة والمواضف المكررة ، اما الثاني : فهو ابداعي يتمحور حول التربية من اجل التجديد اذ تضع جميع المعطيات والمشكلات موضوع الاختبار لتعالج الانسان لما ينتظره من تحديات وتغيرات .

وهنا يكمن المعنى الحقيقي للتربية الابداعية في تنمية الانسان المبدع قادر على استشراف المستقبل وتشكيله في مواجهة جميع مواقف الحياة بما يمكنه من التأقلم معها (الاعسر، ١٩٩٧:٢)

ويرى الباحث ضرورة الاعتماد على تربية ابداعية تحرص على توفير بيئة تربوية متعددة تعكس متطلبات واقع الحياة الحقيقية التي يعيش فيها الفرد لغرض تتميته وتزويده بالمعرفة والمهارات الكافية التي تؤهله لان يكون انسانا مبدعا قادرًا على مواجهة مواقف الحياة بما يمكنه من الانسجام والعيش فيها ٠

والجامعة احدى المؤسسات التربوية والتعليمية التي تعد بمثابة الطاقة المحركة للتنمية البشرية والتقدم والتطور والرقي لتنمية المجتمع بكل جوانبه العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الخ فهي تشكل ثروة معرفية شاملة ومستدامة ومركز اشعاع فكري وحضاري (الهادي، ٢٠٠٥:١٥) فالتعليم بشكل عام والتعلم الجامعي بشكل خاص له الاثر البالغ في تقدم وتطور كل امة من الامم من جميع الجوانب اذ ان التعليم المعرفي لطلبة المرحلة الجامعية يمثل اهم التراثات الحقيقة التي تقاس بها قوة كل دولة في العالم ، اذ انه وسيلة مهمة وضرورة حتمية لمسوغات عديدة منها اعداد الفرد ومساعدته على النمو المتوازن من جميع النواحي لمواجهة مشكلات الحياة المختلفة والمتعددة وفق المنظور التربوي الحديث .

(حلوس، ٢٠١٥:٤)

اهداف البحث : Aims of research

- ١- اثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في مادة علم النفس التربوي لطلبة الصف الثاني في كليات التربية .
- ٢- بيان اثر استراتيجية حل المشكلات في تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طلبة الصف الثاني في كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية / جامعة واسط .

حدود البحث: limitations of the research

- ١- البشرية : طلبة الصف الثاني لقسم العلوم التربوية والنفسية .
- ٢- المكانية : جامعة واسط / كلية التربية .
- ٣- الزمانية : ٢٠٢٣ - ٢٠٢٢ .
- ٤- المعرفية : التحصيل .

تحديد المصطلحات : limitations of the research**استراتيجية حل المشكلات :**

- ١- زاير وآخرون (٢٠١٣) بأنه: هي أحدى الطرق التي تكسب الطلبة المهارات اللازمية للتعامل مع موقف مشكلة جديدة لم يسبق لهم ان مروا بها . (زاير وآخرون، ٢٠١٣: ١٢٩)

التعريف الاجرائي :

مجموعة منظمة من الدروس المتباينة اعدها الباحث في عملية حل المشكلات لزيادة تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طلبة كليات التربية

Achievement التحصيل

- ١- ابو جادو (٢٠٠٨) بانه : محصلة ما يتعلمها الطالب بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسه في الدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يخطط لها المدرس لتحقيق اهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم الى درجات (ابو جادو، ٢٠٠٨: ٤٢٥)

التعريف الاجرائي :

مقدار ما تم الحصول عليه من قبل الطالبة / عينة البحث / من معلومات في مادة علم النفس التربوي قياسا بالدرجة التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحث .

علم النفس التربوي : Educational Psychology

- ١- الاذيرجاوي (١٩٩١) بانه : اول ميدان اتبع واتخذ الاسلوب التطبيقي العملي واستقى مادته وحقائقه ومبادئه من ما قدمته دراسات علم النفس النظري وكذلك ما قدمته الابحاث التطبيقية الميدانية في مجال التعليم. (الاذيرجاوي، ١٩٩١: ١٩)

التعريف الاجرائي :

ت تكون مادة استراتيجية حل المشكلات الذي جربت تدريسه على طلبة الصف الثاني لقسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية (جامعة واسط) تتكون من ست فصول تعليمية فيها معلومات ومعارف قام الباحث بتدريسيها لطلبة عينة البحث لفصل دراسي كامل.

النظريّة التي فسرت استراتيّجية حل المشكلات:

النظريّة المعرفية : Cognitive theory

يعتمد تعليم استراتيّجية حل المشكلات على النظريّة المعرفية ، والذي يرى أصحابها ان نماذج التعلم السلوكيّة غير قادرة على تفسير كل انواع التعلم ويؤكّدون على العمليّات المعرفية كالفهم والتذكر والاستدلال والاستبصار كمثيرات اساسية في عمليّة التعلم ويشيرون الى ان الادراك المعرفي يشير الى عملية استقبال المعلومات الحسية وتحويلها او تزويدها وتهذيبها وتخزينها وطرائق تذكرها واستعمالها (نشوّاتي ، ١٩٨٥: ٢٠) من هنا تكون المادة التعليمية ذات معنى بمعنى ارتباطها الحقيقي وغير العشوائي بالمبادئ والمفاهيم ذات العلاقة بها التي تكونت سابقاً في البنى المعرفية لدى المتعلم وعلى العكس اذا لم ترتبط هذه المادة بالبنية المعرفية لدى المتعلم على نحو حقيقي وغير عشوائي سيغدو التعلم الي لا معنى له . (العدوان والحوامدة ، ١٢١: ٢٠١٠)

ان النظريّة المعرفية معنية بالعمليّات الذهنيّة والمعالجات والتدخلات المستمرة في موضوع التعلم بهدف تنظيمه وادماجه في بيئه التعلم المعرفية وتفترض النظريّة المعرفية ان اتعلم المعرفي هو نتائج محاولة الفرد الجادة لفهم العامل المحيط به عن طريق استعمال ادوات التفكير المتوفّرة لديه وتخالف نوعية وكمية المادة التعليمية التي يستوعبها الفرد ويمثلها باختلاف الآراء والمعتقدات والمشاعر والتوقعات وكذلك تعتبر النظريّة المعرفية ان الفرد نشط اذ يبادر الى ممارسة الخبرات التي تقود الى التعلم ويبحث عن المعلومات المتعلقة بحل المشكلة ويعيد تنظيم وترتيب ما لديه من معلومات وخبرات لتحصيل وادخال التعلم الجديد وبدلاً من ان يكون سلبياً محاكمـاً بأحداث البيئة المحيطة فإن المتعلم يختار ويقرر ويمارس وينتبه ويتوجه ويجري استجابات اخرى بحـيـوـيـة من اجل تـحـقـيقـ الفـهـمـ . (Wittrock; 1986; p; 15)

إن أحد التأثيرات الهامة في العملية المعرفية هو ما يستحضره المتعلم من خبرات الى مواقف التعلم وقد اصبح علماء النفس المعرفيون اكثـر اهـتمـاماً بـدورـ المـعـرـفـةـ فيـ التـعـلـيمـ وـانـ ماـ لـدـيـناـ منـ مـعـرـفـةـ عـلـىـ صـورـةـ خـبـرـةـ ذـهـنـيـةـ يـحـدـدـ الـدـرـجـةـ كـبـيرـةـ ماـ الـذـيـ سـوـفـ نـتـعـلـمـ وـنـتـكـرـهـ وـنـسـاـهـ (وـقـدـ بـرـنـسـفـورـدـ (Bransford; 1990; p; 93) وـصـفـاـ مـخـصـرـاـ لـلـاـهـتـمـامـاتـ الرـئـيـسـةـ لـلـمـنـظـرـيـنـ الـمـعـرـفـيـنـ وـكـانـتـ هـذـهـ الـاـهـتـمـامـاتـ تـرـتـكـزـ حـوـلـ :

- . كيف يتعلم الناس؟
- . كيف يذكر الناس المعلومات؟
- . كيف يفهم الناس المعلومات؟
- . ولماذا يفوق اداء الفرد التعليمي اداء افراد اخرين؟
- . كيف نتمثل المعرفة في الذاكرة؟
- . وهل نحتفظ في الصور والتخيلات في اذهاننا؟
- . وما الذي ينبغي علينا عمله للمعلومات الجديدة حتى يتم تخزينها؟
- . هل نتذكّر كلمات او جمل؟

ويعد العالم برونر (Bruner) من اوائل العلماء الذين بحثوا الشروط المرافقة لعملية تعليم المفاهيم وحل المشكلات ، كذلك هو من الاولى الذين حاولوا اصلاح المناهج المدرسية وذلك عن طريق بيان أهمية العلاقة بين التعلم السابق والتعلم الجديد بطريق ذات معنى اذ قال: ان عملية التعليم يجب ان تبدأ بتدريس الافكار البسيطة اولاً ثم تحصل تدريجياً بشرط ان تتم عملية الربط بين التعلم الجديد والتعلم القديم في كل مرحلة تعليمية جديدة. (دروزة ، ٢٩ : ١٩٨٦)

المحور الأول : دراسات تناولت حل المشكلات :

شكل (٢)

اسم الباحث	ابتسام حبيب يحيى
سنة الدراسة	٢٠١٧ / العراق
عنوان الدراسة	تأثير استراتيجية حل المشكلات في التمرينات العقلية على الذاكرة لدى طلبة الدراسة المتوسطة
الهدف من الدراسة	<p>أولاً: معرفة مستوى:</p> <ol style="list-style-type: none"> تأثير الاستراتيجية لدى طلبة الدراسة المتوسطة التمرينات العقلية لدى طلبة الدراسة المتوسطة الذاكرة لدى طلبة الدراسة المتوسطة <p>ثانياً: معرفة الفرق في مستوى:</p> <ol style="list-style-type: none"> تأثير الاستراتيجية لدى طلبة الدراسة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص التمرينات العقلية لدى طلبة الدراسة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الذاكرة لدى طلبة الدراسة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص <p>ثالثاً: معرفة العلاقة بين:</p> <ol style="list-style-type: none"> تأثير الاستراتيجية والتمرينات العقلية تأثير الاستراتيجية على الذاكرة التمرينات العقلية والذاكرة لدى الطلبة تأثير الاستراتيجية لكلا من التمرينات العقلية والذاكرة لدى الطلبة
منهجية الدراسة	المنهج الوصفي البنائي
العينة	٦٠ طالباً
الأدوات	اختبار T.Test وعامل ارتباط بيرسون
النتائج	طلبة الدراسة المتوسطة ظهرت لديهم ذاكرة جيدة وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص ووجود علاقة طردية موجبة بين تأثير البرنامج والتمرينات العقلية وجود علاقة بين البرنامج والذاكرة (يحيى، ٢٠١٧ : ٥)

اسم الباحث	عثمان عفاف عبد اللاه
سنة الدراسة	٢٠١٧ / نجران
عنوان الدراسة	أثر التدريب على بعض استراتيجيات التذكر في تحسين مستوى التحصيل لدى طالبات كلية التربية
الهدف من الدراسة	تنشيط الذاكرة العاملة واساليب معالجة المعلومات وتنشيط القدرة العقلية
منهجية الدراسة	المنهج الوصفي البنائي
العينة	٤٠ طالباً
الأدوات	الاختبار التحصيلي
النتائج	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اساليب معالجة المعلومات في المجموعتين الضابطة والتجريبية (عثمان ، ٢٠١٧ : ١٧)

منهجية البحث و اجراءاته : Approach of the research

أولاً : منهجية البحث : Research methodology

ويقصد بمنهجية البحث الطريقة او الاسلوب الذي يتبعه الباحث للوصول الى النتائج التي تحقق اهداف بحثه، ومن أجل الوصول الى نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها وتعويضها ، ويجب على الباحث ان يتبع خطوات او اجراءات متربطة ومتسلسلة ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كفياً وكمياً ، من حيث يصف لنا التعبير الكيفي للظاهرة ويوضح خصائصها ، اما التعبير الكمي فيصورها بالأرقام عن طريق جمع البيانات والمعلومات وتقديرها بطريقة علمية دقيقة . (عبد الهادي، ٢٠٠١: ١٧٩)

• التصميم التجاري : ExpermeuutaL Design

من الأمور الأساسية التي ينبغي على الباحث القيام بها قبل أداء البحث هو اختيار التصميم التجاري الملائم لاختيار صحة النتائج المستنيرة من فرضيات البحث، ويقصد بالتصميم التجاري ((تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملحوظة ما يحدث)) . (الباوي وحسن، ٢٠١٣: ١٠٥)

فوجد الباحث أن التصميم التجاري المناسب في الوقت الحالي هو التصميم التجاري ذو الضبط الجزئي (تصميم المجموعتين التجريبية والتحكم ذات الاختبار في كل شيء)، وذلك لأن هذا التصميم يمنح دقة في النتائج، ويناسب اختيار العينة بشكل جيد علمًا بأنه يسيطر على جميع العوامل التي قد تشكل تهديداً للسلامة الداخلية.(عبد الرحمن وزنكته، ٢٠٠٧: ٤٩٧) ، والشكل (٥) يوضح ذلك :

شكل (٥) التصميم التجاري للبحث

المتغير التابع	الاختبار الباعي	المتغير المستقل	المجموعة
التحصيل	الاختبار التحصيلي	البرنامج التعليمي . التعليمي	التجريبية
		-	الضابطة

أ. مجتمع البحث : PoPuLation

يعد تحديد مجتمع البحث المطلوب دراسة الظاهرة فيه من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية ، وهي تتطلب دقة بالغة اذ يتوقف عليها اجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه . (و يعرف مجتمع البحث انه كل الافراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي في متناول الدراسة) ، ويمكن ايضاً ان يقال ان المجتمع هو مجموعة وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات وفي الدراسات والابحاث التربوية والنفسية يكون المجتمع مجموعة الافراد او الدرجات او الاشياء او الظواهر كالسمات والمظاهر السلوكية او غير ذلك ، ويقصد بالمجتمع ايضاً المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى إعمام النتائج عليها (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ٦٦) ومجتمع البحث الحالي يتحدد بجميع طلبة الصف الثاني في قسم العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية في جميع الجامعات العراقية الحكومية (الصباحية) للعام الدراسي (٢٠٢٢ . ٢٠٢٣) ، عدا اقليم كردستان لاختلاف اللغة .

ب . عينة البحث : SampLe

ان اختيار العينة من الخطوات والمراحل المهمة في البحث العلمي الجيد، والعينة لمجتمع الدراسة تمثل المجتمع بجميع خصائصه وانها تمثله تمثيلاً صادقاً والذي ينبغي له ان تتوافق فيها خصائص ذلك المجتمع ، فهي تعطي الباحث النتائج بأقل كلفة وبأسرع وقت وجهد، يختارها الباحث بأساليب مختلفة بحسب المشكلة او الظاهرة ، ولما كانت المجتمعات كبيرة الحجم في الغالب فإنه لا يمكن للباحث ان يدرس الظاهرة بأكملها ، لذلك يلجأ الى اختيار عينة من ذلك المجتمع (العبيدي، ٢٠١٦:٢٩)، لذلك اختار الباحث قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية . جامعة واسط ، متمثل في طلبة الصف الثاني ليكون ميدان لإجراء تجربة الدراسة الحالية ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) توزيع عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة الكلية	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٣٤	١	٣٣
الضابطة	أ	٣٦	٢	٣٤

أداة البحث :

أولاً. الاختبار التحصيلي :

الاختبار التحصيلي يعرف بأنه: طريقة منظمة لقياس عينة من السلوك التعليمي، او هو طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل طالب في مادة دراسية كان قد تعلمها من خلال اجابته على أسئلة تمثل تلك المادة الدراسية ، ويعتبر الاختبار أداة من أدوات القياس ، وبما أن القياس جزء من التقويم لذلك نجد هناك علاقة قوية بين الاختبار والقياس والتقويم (الكسواني واخرون، ٢٠٠٧:١٧٤) والاختبارات التحصيلية تهدف الى اعطاء تصور شامل عن امكانيات الافراد والتعرف على مستويات تحصيلهم، و كذلك التعرف على مواطن القوة و تعزيزها و مواطن الضعف و علاجها (عوده ١٩٩٨:٥٣)، والاختبارات التحصيلية لها اهمية في (عملية التقويم) كونها تعطي فكرة عن امكانية وقدرة الطالبة كونها توضع الخطط العلاجية ، و تعمل على تعديل الاساليب وتقنيات التدريس . (عطوي، ٢٠١١:١٣٣)

٤. صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :

تم إعداد (٤٠) فقرة اختبارية منها (٣٠) فقرة موضوعية وكانت اختيار من متعدد بأربعة بدائل لقياس مستويات (التذكر والفهم والتطبيق) ، ان هذا النوع من الفقرات يتصف بالثبات العالى والشمولية للمحتوى التعليمي ، وكذلك الى سهولة التصحيح و الموضوعية (جبار، ٢٠٢١:٩٦) ، و (١٠) فقرات مقالية لقياس مستويات (التحليل والتركيب والتقويم) ، لأن الاختبار المقالى يتيح الفرصة للطالب على التفكير والتعبير (عطية، ٢٠٠٨:٢١٣) وملحق (١٤) يوضح الاختبار بصيغته الاولية مع ورقة الاجابة .

٥. صدق الاختبار:

يعد صدق الاختبار اهم شرط من شروط الاختبار الجيد ، ويقصد بصدق الاختبار ان يقيس الاختبار ما وضع من اجله (القدومي، ٢٠٠٨:٧) ، ان يتسم الاختبار بالصدق وذلك يعني ان الاجراءات والوسائل الموظفة فيه يجب ان تكون صادقة وصحيحة في قياس ما يطلب منه (عوده، ١٩٩٣:٢٠٤) ، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة اذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات اخرى يتم الحصول على تقدير كيفي ، اي يقيس القدرة او السمة او الاتجاه او الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه (حسن، ٢٠٢٢:٢) لذلك تم استخراج الانواع التالية لصدق الاختبار :

أ. الصدق الظاهري:

ان افضل طريقة لحسابه هي عرض فقرات الاداة على مجموعة من المحكمين والخبراء والمتخصصين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها ، ويقصد بالصدق الظاهري هو المظهر العام او الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات (عبيدات وآخرون، ٢٠١٢:١٦٠)، ومن اجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري عُرضت فقراته بصيغتها الاولية ملحق (١٤) على عدد من المحكمين والخبراء والمتخصصين ملحق (٢) بالإضافة للخارطة الاختبارية للتأكد من صلاحيتها علمياً وشموليتها لموضوعات مادة علم النفس التربوي ، لذلك اخذ الباحث نسبة الانفاق (٦٨٠ %) فأكثر معياراً لقبول كل فقرة من فقرات الاختبار ، بالإضافة لذلك تم اعادة صياغة بعض الفقرات من خلال اراء المحكمين والخبراء والمتخصصين ، اذ تم الانفاق على ملائمة جميع الفقرات وصلاحيتها من خلال التحليل الاحصائي وافراغ البيانات لآراء المحكمين والخبراء باستعمال مربع كاي حصل الباحث على نسبة قبول الفقرات ، وبهذا تم التتحقق من الصدق الظاهري ، والجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

الدالة عند ٠٠٥	مربع كاي		الخبراء		النوع	النوع
	الجدولية	المحسوبة	غير الموافقين	الموافقين		
دالة	٣،٨٤	١٠،٢٨	٢	١١	٠٨.٦٥.٤.٢.١ ٠١١.١٠.٩ ٠١٥.١٤.١٣.١٢ ٠٢٠.١٩.١٧.١٦ ٠٢٦.٢٥.٢٣.٢١ ٣٧	١
	٣،٨٤	٧،١٤	-	١٠	٠٢٤.٢٢.١٨.٧.٣ ٣٢.٣١.٢٨.٢٧ ٣٦	٢
	٣،٨٤	١٢	١	١٢	٠٣٤.٣٣.٣٠.٢٩ ٤٠.٣٩.٣٨.٣٥	٣

صدق المحتوى :

إن لهذا النوع من الصدق أهمية واضحة وكبيرة في نمط الاختبارات التحصيلية ويتذكر اهتمامه الى تمثيل الاختبار لمضمون المادة المقررة المطابقة بينهما وبين تلك المادة ومدى تغطية هذا الاختبار وتمثيله للظاهرة السلوكية او الموضوعات المقررة المراد قياسها على وفق الأهداف السلوكية المراد تحقيقها ، أي أن يكون صدق المضمون او الذي يطلق عليه احياناً بالصدق المنطقي ممثلاً منطقياً او صادقاً لأهداف التدريس وموضوعات المادة الدراسية المقررة خلال فترة الدراسة لأنه كلما كان الاختبار ناجحاً وموضوعاته مماثله بشكل حقيقي ومدروس فإن ذلك قد يؤدي الى ارتفاع صدق المحتوى او المضمون لذلك الاختبار (المياحي، ٢٠١١:١٤١) ، ويسمى بصدق المضمون ويتعلق بالحكم على مدى كفاية مفردات الاختبار المعد كعينة مماثله لنطاق محتوى او أهداف يفترض ان يقيسها الاختبار (علام، ٢٠٠٦:١٠٦)، وقد

تم التحقق من وفرة هذا النوع من الصدق في الاختبار التحصيلي عن طريق عرضه على عدد من الخبراء والمحكمين والمحضين للأخذ بتقديراتهم وكيفية الاتفاق عليها ، بالإضافة إلى اعداد جدول الموصفات وجدول (١٠) يوضح ذلك ، كونه يضمن تمثيل الفقرات للمحتوى التعليمي والأغراض السلوكية .

ثبات الاختبار :

بعد الاختبار ثابتاً اذا اعطى النتائج نفسها عندما يعاد تطبيقه على الافراد انفسهم اكثر من مرة في الظروف نفسها ، ويقصد بالثبات دقة المقياس في القياس او الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده في ما يزودنا به من معلومات عن سلوك الطالب (الجلبي، ٢٠٠٥:١١٢) وقد استخرج الباحث ثبات الاختبار باستعمال معامل ثبات الفا .
كرونباخ للفقرات الموضوعية واكتفى بثبات التصحيح للفقرات المقالية :

طريقة الفا . كرونباخ :

ان طريقة الفا . كرونباخ من المعادلات الشهيرة التي تستعمل لتقدير ثبات الاختبار عندما يكون تباين النصفين ليس متساوياً ، كونها تعتمد اي نوع من انواع الأسئلة في الاختبارات سواء كانت من نوع الأسئلة الموضوعية او المقالية وهذه الطريقة شيعت في تقدير ثبات مقياس الاتجاهات واستطلاع الرأي وكذلك في مقاييس الشخصية (جیاد، ٢٠٢١:١٠٢) ، وبلغت قيمة الثبات (٠،٨٩) وهو معامل ثبات جيد اذ تعتبر الاختبارات جيدة حينما يبلغ معامل ثباتها (٠،٦٧) فما فوق (٠،٦٢:٢٠٠٠) ، كما ان ثبات التصحيح الذي يخص الفقرات المقالية قد تأكّد الباحث منه من خلال تكليفه اثنين من اساتذة المادة من خلال تصحيح ورقتين سحباً عشوائياً وبعدها تم حساب الاتساق بينهما وبين كل مصحح على انفراد باستعمال معادلة (Cooper) اذ بلغت نسبة الاتفاق على التوالي (٠،٩٤٪، ٠،٩٣٪) فإذا كانت نسبة الاتفاق (٨٥٪) فما فوق انه يدل على ارتفاع معامل الثبات وقبوله . (المفتى، ١٩٨٤:٦٧) يوضح ذلك :

وللتتأكد من ثبات الباحث مع نفسه عبر الزمن اعاد تصحيح الوراق نفسها بعد مرور اسبوعين فكانت نتيجة الثبات (١٠٠٪) وجدول (١٣) يوضح ذلك :

جدول (١٣)

النسبة	معامل الاتساق	ت
٪٩٣	الباحث مع التدريسي الاول	١
٪٩٤	الباحث مع التدريسي الثاني	٢
٪١٠٠	الباحث مع نفسه	٣

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من ايجاد صدق الاختبار وثباته والتحليل الإحصائي لفقراته اصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة ، اذ تكون الاختبار من (٤٠) فقرة (٣٠) فقرة موضوعية من نوع اختبار من متعدد وكل فقرة تحتوي على اربعة بدائل واحدة صحيحة والثلاثة البقية خاطئة ، و(١٠) فقرات مقالية ، وملحق (١٨) يوضح ذلك ويبين الجدول (١٤) ارقام الفقرات موزعة بين مستويات المجال المعرفي في الاختبار التحصيلي :

جدول (١٤)

توزيع مستويات الاهداف وعدها في كل مستوى وارقام الفقرات في الاختبار التحصيلي

المستوى	أرقام الفقرات في الاختبار التحصيلي
تذكرة	٢٧،٢٦،٢٥،٢٢،٢١،١٧،١٣،١٢،٩،٧،٦،٣،١
فهم	٣٠،٢٩،٢٨،٢٤،٢٣،٢٠،١٩،١٨،١٦،١٥،١٤،٢
تطبيق	٣٥،٣٤،١٠،٥
تحليل	٣٣،٣٢،٣١
تركيب	٤٠،٣٦،٣٧
نقويم	٣٩،٣٨،١١،٨،٤
المجموع	٤٠

٥. الوسائل الإحصائية: Categorical means

الباحث استعمل الوسائل الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية التي حُسبت بواسطة برنامج الحقيقة الإحصائية (SPSS) وكالآتي :

- الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين (t-test for two independent samples) استعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس استراتيجية حل المشكلات باستعمال المجموعتين المتطرفتين .
- معادلة الفا كرونباخ (alpha cronbach formula) استعملت في حساب معامل ثبات مقياس استراتيجية حل المشكلات .
- معامل ارتباط بيرسون (pearson correlation coefficient) استعمل في حساب معاملات صدق الفقرات وتحصيل درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

. عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية الصفرية :

للحقيق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على (ليس هناك فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة علم النفس التربوي وفق استراتيجية حل المشكلات ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها وفق المفردات المقررة من لجنة العدمة في الاختبار التحصيلي البعدى) ، اذ قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية / جامعة واسط ، على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ملحق (١٧) ، والحصول على درجاتهم ملحق (١٨) ، وتم حساب المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري لدرجات طلبة كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمعرفة اثر استراتيجية حل المشكلات في تحصيل طلبة مجموعتي البحث عن طريق المقارنة بين المجموعتين ، اذ تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين للفروق ذو الدلالة الاحصائية بين المجموعتين فظهرت النتائج كما في الجدول (١٥) .

جدول (١٥)

نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين للاختبار التحصيلي

مستوى الدلاله عند ٠٠٠٥	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائية	٢٠١١	٣٩٨	٦٥	٦٦٦	٣٠٢٨	٣٣	التجريبية
				٦٠٥	٣٦٩٣	٣٤	الضابطة

القيمة الثانية الجدولية والبالغة (٢٠١١) عند درجة حرية (٦٥) ومستوى دلالة (٠٠٠٥) مما يدل على وجود فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية . لذا يتبيّن من الجدول (١٦) ان القيمة الثانية المحسوبة والبالغة (٣٩٨) هي اكبر من القيمة الثانية الجدولية والبالغة (٢٠١١) ، والمخطط البياني الاتي يوضح الفروق الاحصائية بين مجموعتي البحث .

الاستنتاجات : Conclusions

١. ان استراتيجية حل المشكلات اثبتت اثرها في التحصيل عند طلبة عينة البحث ، لذلك ان هذه الاستراتيجية حفّرت قدرات الطلبة على نقل الافكار والمعرفة والفهم وتبادل الآراء وترسيخ المعلومات في عقولهم وقربها من اذهانهم وانتاج طلبة قادرين على الابتكار والانطلاق بأفكارهم الى مجالات واسعة .

النحوبيات : Recommendations

١. اعتماد استراتيجية حل المشكلات في تدريس مادة علم النفس التربوي لدى طلبة الصف الثاني في قسم العلوم التربوية والنفسية .
٢. استعمال الاستراتيجيات الحديثة المتنوعة من قبل اساتذة الجامعات في عملية التدريس ، ولا سيما الاستراتيجيات المنبثقة من النظرية المعرفية .

المقترحات : Suggestions

١. اجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة لمواد اخرى مثل : علم النفس الاجتماعي ، علم نفس النمو ، علم نفس الشخصية ، علم النفس الرياضي وغيرها .
٢. اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية حل المشكلات واستراتيجيات اخرى للتعرف على افضلها في تدريس مادة علم النفس التربوي .

المصادر:

- جلال ، عبدالله رعد (٢٠١٣) فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية التعلم المستند الى الدماغ في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الاول المتوسط وتنمية تفكيرهم الابداعي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، للعلوم الانسانية .
- العيدي ، عمار اكرم فليح (٢٠١٦) تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مبادئ حقوق الانسان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة واسط ، كلية التربية ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، واسط. العراق .
- ابو جادو، صالح محمد (٢٠٠٧) علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان . الاردن .
- ابو جادو، صالح محمد (٢٠٠٨) علم النفس التربوي ، ط٧، دار المسيرة ، عمان . الاردن .
- ابو النصر، محدث محمد (٢٠٠٩) قوة التركيز وتحسين الذاكرة ، ط١،المجموعة العربية للتدريب والنشر .
- ابو علام ، رجاء محمود (د . ت) : علم النفس التربوي ، دار القلم للنشر والتوزيع .
- ابو حطب ، فؤاد عبد اللطيف (١٩٩٦) القدرات العقلية ، ط٥، القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية .
- ابو طيفه ، ابوي حسن محمد (٢٠١٢) تقييم مدى فاعلية برنامج تدريب مقترح لتنمية القدرة على التذكر على تحصيل الطلبة في جامعة الباحة ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد، العدد الثاني .
- ابراهيم ، سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٣) الذاكرة وما وراء الذاكرة ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان . الاردن .
- أمطانيوس ، ميخائيل (١٩٩٧) القياس والتقويم في التربية الحديثة ، منشورات جامعة دمشق . سوريا .
- الأمام ، مصطفى محمود ،انور حسين عبد الرحمن ، صباح حسين العجيلي (١٩٩٠) التقويم والقياس ، دار الحكمة ، ط٢، بغداد ،العراق .
- الأمام ، محمد صالح (٢٠١١) القياس في التربية الخاصة ، ط١، دار الثقافة .
- الأبراشي ، محمد عطية (١٩٩٣) روح التربية والتعليم ، دار الفكر العربي ، القاهرة . مصر .
- الأعسر ، صفاء يوسف (١٩٩٧) تنمية الامكانيات البشرية (التفكير) ، قضية التعلم الكبرى ، المؤتمر التربوي الاول : الاتجاهات التربوية وتحديات المستقبل .

.Anderson,R.C. SpiroR.j, Anderson;m;C(1977),Schemata as Scaffoliu for the Representation of In for mation in cunected Discourse.Ameriean Educational Research journal

.Bloom etal,S(1981); Hamd book on for mativesu mmative Evaluation of student learning.mac, and Grow Hill New rork .

.Bran sford,R, and Snowman,j,(1990) Psycholgy Applied to Teaehing Boston,Houghton Mifflin.

.Eggen,P, and kauchak,P,(1992) Educational Psychology,NY maemillan Publishihg Company .

.Hayman,R,(1974) ways of Teaching,Philadelphia,j.B,Lippincott

.Riegeluth,C .(1983)In structional Desing Theories and models.Hillsdale,New jersey,lawrnce Erlbaum .Randadall,w.C (1993) : working memory Capacityaslong Term memory Activahon : AuIndividul Differences Approach Exppsycho

.Woolfolk,A, (1990) Education Psychology,Englewood Cliffs,N,g,Prentice Hall

.Wilson,B.C.(1993) Constructivism and in structional designen, Sowe Personal reflection.ImR

.Wittrock, M, (1986) , (ed) Students Thougutprocesses.In Handbook of Research on Teaching, (ed) Merlin wittrroc, Newwyork, Macuillon

.Woolfolk, A, (2000) Educational Psychology.New gersey,prentice Hall, fnglewood cliffs

.Lerner, j.W. (1997) : Learning disabilities: The ories,diagnosis, and teaching Strategies. (7th Ed) Boston.Hougutow Mifflin Com pany

.Lindsay,P.H.&Nor man,D.A (1977) Human In formation Processing An Introduction to Psychology. New York : Academic Prss

.Ladousse,G (1987) Roleplay London, oxford Vniversity